

أثر تبني مدخل مخاطر أعمال العميل على قرار منح الائتمان

أ. سناء محمد محمد حسن المدرس المساعد بقسم المحاسبة والمراجعة كلية التجارة – جامعة أسيوط	د. شريف شفيق يني مدرس المحاسبة والمراجعة المتفرغ كلية التجارة – جامعة أسيوط	أ.م.د. أحمد محمد الشهيرس أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد المتفرغ كلية التجارة جامعة أسيوط رئيس قسم المحاسبة والمراجعة الأسبق
---	--	---

ملخص البحث :

تتعرض المنشآت بشكل عام ، والصناعية منها بشكل خاص للعديد من المخاطر نتيجة مزاولتها في بيئة أعمال تتسم بالتعقد والتشابك وشدة المنافسة ، وقد تختلف طبيعة أعمال المنشآت والأنشطة التي تمارسها ، وتواجه تلك المنشآت العديد من مخاطر الأعمال وتتشابه فيما بينها إلى حد ما ، باعتبار أن الأسباب التي تعمل على منع المنشآت من تحقيق أهدافها المختلفة متشابهة ، وهذه المخاطر تكمن في بيئة الأعمال والعمليات التشغيلية ؛ الأمر الذي يتطلب إدراك وفهم مراقب الحسابات لعمل المنشأة وتلك المخاطر التي تحيط بها ، ويترتب على زيادة مخاطر أعمال العميل الحاجة لمزيد من الوقت المطلوب للعمل سواء في تخطيط أو فحص أعمال المراجعة ، كما أنه يتأثر بالمخاطر العالية في الحصول على مزيد من أدلة الإثبات ، ولديه اهتمام متزايد بهذه المخاطر ؛ لأنه سيتحمل تكاليف التقاضي النهائية. وفي ضوء اهتمام العديد من الشركات بعملية التمويل الخارجي ، بل وصعوبة اتخاذ قرارات منح الائتمان المصرفي من قبل الجهات المختصة - خاصة في ظل ارتفاع مخاطر أعمال العميل - واهتمام مانحي الائتمان بتقرير مراقب الحسابات وأهميته في ترشيد القرار الائتماني ، حيث يرتبط هذا التقرير بأعمال العميل نفسه ، والذي بناءً عليه يتم منحه الائتمان من عدمه ، وانطلاقاً من حرص متخذي قرار منح الائتمان المصرفي بالبنوك على اتخاذ قرارات ائتمانية سليمة ، يركز البحث الحالي على دراسة مخاطر أعمال العميل والأسباب التي أدت إلى تبني مدخل مخاطر أعمال العميل ومزايا إستخدامها والانتقادات الموجهة للمدخل التقليدي وكيف يساهم المدخل الحديث في خفض مخاطر أعمال العميل لترشيد قرار منح الائتمان

الإطار العام للبحث :

مقدمة:

إن الانهيارات المالية التي حدثت في عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية عام ١٩٩٧ بعد السلسلة المتعددة للأزمات المالية المختلفة ، والتي حدثت لكثير من الشركات في العالم . وما صاحبها من أزمة شركة Enron عام ٢٠٠١ ، وكذلك أزمة شركة WorldCom عام ٢٠٠٢ ، وأخيرًا الأزمة المالية العالمية التي لا تزال آثارها ماثلة أمام أعيننا حتى الآن والتي كانت في الربع الأخير من عام ٢٠٠٨ ، ؛ وكذا ما نتج عنها من إفلاس الكثير من الشركات والبنوك العالمية على وجه الخصوص في أمريكا ، والزيادة المضطردة لإفلاس شركات كثيرة في جميع دول العالم.

ومن كل ما سبق جعل العالم يحمل المراجعين جزءًا كبيرًا من المسؤولية باتهامهم بعدم القدرة على أداء واجباتهم المهنية بأسلوب يتماشى مع مبادئ ومعايير المراجعة ، مع الالتزام بأداب وسلوك المهنة ، والذي أدى بطابعه إلى اهتزاز صورة مراجع الحسابات ، وانتشار سمعة سيئة عن مكاتب المراجعة ، والمحاسبة ، ومراجعي الحسابات في العالم ، مثلما حدث لمكتب المراجعة آرثر أندرسون وهو إحدى مكاتب المراجعة الكبيرة في العالم ، والذي قام بمراجعة الحسابات والقوائم المالية لشركتي WorldCom, Enron ، وعلى أثر ذلك تلاشى اسم مكتب المراجعة آرثر أندرسون من السوق المهنية.

وللتغلب على هذه المشاكل ، وكذلك الوضع السيئ الذي قامت به مكاتب المراجعة منذ نهاية تسعينيات القرن الماضي على تطوير أغلب إجراءات وأساليب عملية المراجعة ، وذلك من خلال الاستفادة من الأخطاء التي أفرزتها حالات الفشل في عملية المراجعة ، وكذلك بدأ التركيز على المخاطر التي يواجهها العميل بدلاً من التركيز على أرصدة وحسابات التقارير المالية ، والاستفادة من الخبرات المتكونة لدى فرق العمل الخاصة بأداء الخدمات الاستشارية فيما يتعلق بفهم مخاطر العميل ، وكان نتاجًا عن ذلك استخدام مدخل جديد في عملية المراجعة في نهاية تسعينيات القرن الماضي ، والذي يجمع ما بين فكر المراجعة ، والفهم والإدراك العميق لطبيعة وكيفية أداء المنشآت لأنشطتها المختلفة ، وهو مدخل مخاطر أعمال العميل^(١) ، فكان الهدف هو أن تشمل عملية المراجعة كافة الظروف ، أو الأحداث "المخاطر المحيطة بعميل مكتب المراجعة ومدى تأثيرها على التقارير المالية" ، مما قد يؤدي إلى التقليل من احتمال حدوث فشل لعملية المراجعة مستقبلاً.

مشكلة البحث:

في ضوء تزايد حالات التقاضي التي ترفع ضد المراجعين والمتغيرات في بيئة الأعمال المعاصرة ، اهتمت مكاتب وشركات المراجعة بآثار انعكاس هذه التغيرات على ممارساتها المهنية ، وضرورة الاهتمام بها بشكل أكبر ، وذلك من خلال العمل على إدخال مخاطر الأعمال في تقييم مخاطر ممارسة مهنة المراجعة ،

(١) زكي محمد مبارك عويض، تحليل مخاطر نشاط العميل كمدخل لعملية المراجعة مع دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،

كلية التجارة ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٢م ، ص ٢ .

وهذا بما يمكن من الوصول إلى تقييم شامل للمخاطر ، وكذا اتخاذ قرارات سليمة عند تقرير الارتباط مع عملاء جدد أو الاستمرارية مع عملاء قدامى.

فيعتبر مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال مدخل حديث يهدف إلى توسيع نطاق تركيز مراجع الحسابات من مخاطر المراجعة ، والمشار لها بوجود انحراف في القوائم المالية إلى مخاطر الأعمال ، والمشار إليها أنها تجعل المنشأة تفشل في تحقيق أهدافها ، وهذه المخاطر قد لا تؤثر بشكل مباشر في القوائم المالية .^(٢)

والجدير بالذكر هنا .. أن ظهور مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال واكبه إصدار العديد من المعايير وإرشادات المراجعة ، والتي أشارت إلى ضرورة حصول المراجع على فهم عميق للمنشأة محل المراجعة ، وأوضحت المزايا الناتجة من ذلك ، وكان أكثر المعايير اهتمامًا بهذا الشكل المعيار الدولي رقم ٣١٥ (تحديد وتقييم مخاطر التحريفات الهامة من خلال فهم المنشأة وبيئتها) ، ومعيار المراجعة الأمريكي ١٠٩ ، فهم المنشأة وبيئتها وتقييم مخاطر التحريفات الجوهرية ، ومعيار المراجعة المصري ٣١٥ ، تفهم المنشأة وبيئتها وتقييم مخاطر التحريف الهام.^(٣)

وتؤكد معايير المراجعة المعاصرة على أهمية حصول المراجع على فهم أوسع للمنشأة ، وكذلك البيئة التي تعمل من خلالها ؛ وذلك حتى يتمكن من تقييم المخاطر ، وفي هذا الخصوص ذكر (Jr et al)^(٤) أن معايير المراجعة ، وجهت المراجعين إلى الاهتمام بمخاطر الأعمال وعوامل المخاطر الأخرى عند تقييمهم لخطر وجود أخطاء مادية خلال مرحلة تخطيط المراجعة.

ولقد ظهر مفهوم مخاطر أعمال العميل ، والذي يعكس خطر فشل المنشأة في تحقيق أهدافها وذلك نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية كنتيجة لتطور مراحل المراجعة مهنيًا ، حيث أن معايير المراجعة طلبت من

(٢) Lemon, W. M., Tatum K. W., and Turley S., "Developments in the audit methodologing of large accounting firms, APB, Professional information, UK. Available <http://www.hermescat.lib.cbs.dk>, 2000, PP. 46

(٣) للمزيد يمكن الرجوع إلى :

- American Institute of certified public Accountants (AICPA), understanding the Entity and its Environment and Assessing the risks of material misstatement, **statement on auditing standard** No. 109, New York, NY: AICPA, 2006,.
- International standard on Auditing (ISA) 315, Handbook of international Auditing Assurance, and Ethics Pronouncements. **International Federation of Accountants** , 2009, P: 271 – 321.

- الهيئة العامة لسوق المال ، ٢٠٠٨ ، معيار ٣١٥ ، ف٣١

(٤) Schultz, Jr. J. J., Bierstaker, J.L., & o'Donnell, E., "integrating business risk into auditor judgment about the risk of material misstatement: The influence of a strategic – systems – audit approach" **Accounting organizations and society**, 35 , Issue 2 , 2010, pp 238-251

المراجعين - المعيار الدولي رقم ٣١٥ - ضرورة الحصول على فهم كافٍ لأهداف المنشأة محل المراجعة ، واستراتيجياتها ، وكذلك المخاطر التي لها علاقة بأعمال المنشأة ، فهذا ما جعلها سبباً جوهرياً في وجود أخطاء بالقوائم المالية.

وفي نفس هذا السياق ، طالب المعيار الدولي رقم ٣١٥ المراجعين بضرورة مراعاة مخاطر الأعمال عندما يقومون بعملية تقييم خطر وجود أخطاء مادية بالقوائم المالية خلال مرحلة تخطيط المراجعة ؛ ولهذا يقدم مفهوم مخاطر الأعمال نظرة أوسع لمدى الأخطار التي يجب على المراجعين الاهتمام بها أكثر .

وفي هذا الأمر أوضح (Wu et al) ^(٥) ، بأن الاهتمام المتزايد بتعريف وتقييم مخاطر الأعمال يعتبر من أهم التغيرات في مدخل المراجعة التقليدي. بناء على هذه الأسباب والمبررات ، فقد كان من الضروري التوجه نحو مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال .

وامتداداً لسعي الدراسات في تبيان العلاقة بين مدخل مخاطر أعمال العميل في عملية المراجعة ومستوى التحريفات الهامة في التقارير المالية ، وأن هذا المدخل يساعد مراقب الحسابات على تحديد التحريفات الهامة بالتقارير المالية بشكل أكثر فعالية من مدخل مخاطر المراجعة (٦).

وفي ضوء اهتمام العديد من الشركات بعملية التمويل الخارجي ، بل وصعوبة اتخاذ قرارات منح الائتمان المصرفي من قبل الجهات المختصة - خاصة في ظل ارتفاع مخاطر أعمال العميل - واهتمام مانحي الائتمان بتقرير مراقب الحسابات وأهميته في ترشيد القرار الائتماني ، حيث يرتبط هذا التقرير بأعمال العميل نفسه ، والذي بناءً عليه يتم منحه الائتمان من عدمه ، وانطلاقاً من حرص متخذي قرار منح الائتمان المصرفي بالبنوك على اتخاذ قرارات ائتمانية سليمة ، يركز البحث الحالي على دراسة مخاطر أعمال العميل والأسباب التي أدت إلى تبني مدخل مخاطر أعمال العميل ومزايا إستخدامها والإنقادات الموجهة للمدخل التقليدي وكيف يساهم المدخل الحديث في خفض مخاطر أعمال العميل لترشيد قرار منح الائتمان

أولاً : تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث :

يعد مدخل مخاطر أعمال العميل من أهم المداخل التي نالت إهتماماً كبيراً في العقود الثلاثة الماضية وذلك إستجابة للضغوط التي واجهتها عملية المراجعة من تدهور ولقد تناول الباحثون مدخل مخاطر أعمال العميل من زوايا عديدة حسب وجهات نظرهم ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا المدخل العلمي الحديث ما يلي :

(٥) WU, B.K.H., Roebuck, P. & Fargher, N., "A note on auditors 'perceptions of business risk",

international journal of Auditing, Vol. 6, No. 3, 2002, PP. 287-302

(12) Schultz Jr, J. J., Bierstaker, J. L., & O'Donnell, E. (2010). Integrating business risk into auditor judgment about the risk of material misstatement: The influence of a strategic-systems-audit approach. *Accounting, Organizations and Society*, 35(2), 238-251.

دراسة (سماح أحمد محمد عبد الخالق ، ٢٠١١) :^(٧)

بعنوان : "استخدام مدخل التحليل الاستراتيجي لتطوير نموذج قياس خطر الأعمال بهدف زيادة كفاءة المراجعة الخارجية" .

قامت الباحثة في هذه الدراسة باستخدام مدخل التحليل الاستراتيجي لتطوير نموذج لقياس خطر الأعمال بهدف زيادة جودة وكفاءة عملية المراجعة الخارجية .

وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق مدخل التحليل الاستراتيجي يمنح مراقبي الحسابات المعرفة اللازمة بشأن كل من : الوضع الاستراتيجي لمنشأة العميل محل المراجعة ، وكذلك التعرف على العوامل الخارجية المحيطة به ، والتي من شأنها التأثير على سلوك المنشأة ، ومن ثم بناء توقعات المراجع بشأن القوائم المالية وتحديد وتحليل العمليات الجوهرية بالمنشأة محل المراجعة والتي تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية .

وأكدت الدراسة على أهمية إجراء التحليل الاستراتيجي للمنشأة محل المراجعة بهدف تقييم أفضل لمخاطر الأعمال ، وهو ما يؤثر بدوره على تقييم المراجع لمدى قدرة المنشأة محل المراجعة على الاستمرار في المستقبل.

دراسة (Kochetova and Messier 2011) :^(٨)

بعنوان The effect of an entity's risk management process and business process analysis on auditor risk identification and assessment

بحثت الدراسة إمكانية قيام المراجع بالتحليل الاستراتيجي لأعمال العميل وأثرها على تقييماته عند تحديده لمخاطر الأعمال المهمة ومخاطر القوائم المالية ، وقد شارك في هذه الدراسة التجريبية ٦٧ مدير مراجعة فحصوا أثر تحليل كل من الموقف الاستراتيجي ، وعملية تنفيذ الاستراتيجية ، مقابل عدم القيام بذلك التحليل .

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن :

- سواء قام المراجع بإجراء التحليل الاستراتيجي أو لم يقم فإن ذلك لن يؤثر في تحديد مخاطر الأعمال الهامة ومخاطر القوائم المالية .
- المراجعين الذين قاموا بالتحليل الاستراتيجي كانت تقديراتهم لمخاطر التحريفات الجوهرية أكثر اتساقاً مع تقديرات لجنة الخبراء من المراجعين الذين لم يقوموا بهذا التحليل .

^(٧) سماح أحمد محمد عبد الخالق ، استخدام مدخل التحليل الاستراتيجي لتطوير نموذج قياس خطر الأعمال بهدف زيادة كفاءة المراجعة الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م.

^(٨) Kotchetova, N. & Messier, W.F.(2011).Strategic Analysis and Auditor Risk Judgments, , Auditing: A Journal of Practice & Theory ,1-38.

- عملية تنفيذ الاستراتيجية ترتبط بشكل وثيق بالبيئة الرقابية الموجودة بالمنشأة أكثر من الموقف الاستراتيجي.

دراسة (زكي محمد مبارك عويض ، ٢٠١٢) : (٩)

بغوان "تحليل مخاطر نشاط العميل كمدخل لعملية المراجعة".

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- ١- تحليل مخاطر نشاط عميل المراجعة .
- ٢- وضع إطار لتطبيق مدخل مخاطر نشاط العميل في عملية المراجعة .
- ٣- إعادة النظر في تقرير المراجع ليتضمن نتائج عملية تحديد وتقييم مخاطر نشاط العميل .
- ٤- التأكد من مدى قبول المراجعين الممارسين لعناصر ومكونات المدخل المقترح من خلال إجراء دراسة ميدانية في بيئة المراجعة المصرية.

كما تم تناول بعض العوامل التي تؤثر في عملية تقييم المخاطر وعرض هذه الجوانب المختلفة على عينة من المراجعين وقد كانت النتائج على النحو التالي:

- ١- قبول مجموعة الأساليب التي تم تحديدها من خلال الدراسات والأبحاث العلمية (جلسة المناقشة ، التفكير المنظم ، الخبرة بنشاط العميل ، قاعدة البيانات) مما يعني تطابق نتائج الدراسة النظرية مع الدراسة الميدانية .
- ٢- عدم تطابق الدراسات النظرية واتجاه الهيئات المهنية المنظمة لمهنة المراجعة حول العالم مع ما خلصت إليه الدراسة الميدانية من عدم قبول إجراء أي تعديلات على تقرير المراجع.
- ٣- قبول مستويات تحديد المخاطر (المخاطر الداخلية ، المخاطر الخارجية) ، وهذا يعني أيضاً تطابق نتائج الأبحاث العلمية مع الدراسة الميدانية ، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مفاهيم ومكونات مدخل مخاطر نشاط العميل في امتحانات الحصول على رخصة مزاول مهنة المراجعة ، وأيضاً على الجهات الرسمية ومراكز الدراسات تسهيل حصول المراجعين على المعلومات عن النشاط الاقتصادي كحق أصيل ، للاستفادة منها في القيام بعملية المراجعة بكفاءة وفعالية.

وتوصلت الدراسة إلى:

- تطور أساليب وإجراءات المراجعة وتطبيق مكاتب المراجعة مدخلاً جديداً في عملية المراجعة ، وهو مدخل مخاطر نشاط العميل ، واقترح الباحث مجموعة من الأساليب والأسس لتحديد وتصنيف المخاطر .

(٩) زكي محمد مبارك عويض ، تحليل مخاطر نشاط العميل كمدخل لعملية المراجعة مع دراسة ميدانية ، مرجع سبق ذكره.

دراسة (Kochetova, et al., 2013) : (١٠)

بمعنوان Auditor Business process analysis and linkages among auditor risk judgements

بحثت هذه الدراسة ما إذا كان المراجع يربط تقديره للمخاطر على مستوى الوحدة بتقديره لمخاطر عمليات المنشأة الرئيسية ، وقد قام الباحث بإجراء دراسة تجريبية على ١٣٤ مراجع يعملون بمنشآت مراجعة كبرى ، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- هناك علاقة طردية بين تحديد المخاطر الجوهرية على مستوى العمليات وتحديد المخاطر الجوهرية على مستوى الكيان بالنسبة للمراجعين الذين قاموا بتحليل عمليات المنشأة الرئيسية.
- قيام المراجع بتحليل عمليات المنشأة الرئيسية يؤدي إلى تقييم أفضل لمخاطر التحريفات الجوهرية على مستوى العمليات.

دراسة (رحاب سيد محمد بسيوني ، ٢٠١٥) : (١١)

بمعنوان "دور مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية للعميل في تقدير مخاطر المراجعة وانعكاساته على فعالية وجودة عملية المراجعة: دراسة نظرية وتطبيقية".

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة تطبيق مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية وانعكاساته على جودة وفعالية عملية المراجعة الداخلية ، أي تحديد ما إذا كان أداء المراجع لكل من التحليل الإستراتيجي وتحليل عمليات الأعمال وتقييم المخاطر وقياس أداء الأعمال يمكن أن يؤثر على دقة تقديره لكل من المخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة وتحديد الآثار الإيجابية والسلبية لمستوى جودة عملية المراجعة .

وفي سبيل تحقيق ذلك تناولت الدراسة :

- تحليلًا لمدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية للعميل ومقارنته مع المدخل التقليدي.
- دراسة أهم انعكاسات مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية للعميل على جودة وفعالية عملية المراجعة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- أنه على الرغم من أن المعايير والإصدارات المهنية نصت على أهمية حصول المراجع على معرفة شاملة بالمنشأة محل المراجعة وطبيعة أعمالها وأنشطتها وعلاقتها بالبيئة المحيطة لها ، إلا أن القيام بعملية التحليل الاستراتيجي وتقييم مدى صلاحية الاستراتيجية وقابليتها للتطبيق هو أمر مستحدث في مراجعة القوائم المالية بغرض إبداء الرأي الفني المحايد والسليم بشأنها ومن ثم رفع كفاءة وفعالية عملية المراجعة الخارجية.

(10) Kotchetova, N., Kozloski, T.M. & Messier, W.F. (2013). Auditor Business process analysis and linkages among auditor risk judgements, Auditing: *A Journal of Practice & Theory*, 32 (3), 123-139.

(11) رحاب سيد محمد بسيوني ، دور مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية للعميل في تقدير مخاطر المراجعة وانعكاساته على فعالية وجودة عملية المراجعة : دراسة نظرية وتطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة بني سويف ، ٢٠١٥م.

٢- أن فهم المراجع لأعمال المنشأة محل المراجعة ومخاطر أعمالها ومدى قدرتها على تقييم وإدارة استراتيجية سليمة قابلة للتحقق هو الأساس لرفع كفاءة عملية المراجعة بأكملها .

٣- أكدت الدراسة الميدانية على وجود تأييد كافي من جانب المهتمين بمهنة المحاسبة والمراجعة لمدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية وتأكيدهم بأن هذا المدخل يعمل على تحسين جودة وفعالية عملية المراجعة.

دراسة (Khorwatt, 2015) : (١٢)

بعنوان Assessment of business risk and control risk in the Libyan Context

تناولت الدراسة وضع مجموعة من العوامل التي لها تأثير محتمل على تقدير مخاطر أعمال العميل ومخاطر الرقابة ودرجة المخاطر المرتبطة بهذه العوامل ، وقد وضعت الدراسة ٢٨ عامل استخلصت من الدراسات المتعلقة بالموضوع ، وخلصت الدراسة إلى أن :

١- المراجعين يمكنهم تحديد أهم عوامل مخاطر الرقابة في حين يفشلون في ذلك بالنسبة لعوامل مخاطر الأعمال .

٢- هناك تداخل بين عوامل مخاطر الأعمال وعوامل المخاطر الكامنة ومخاطر الرقابة ، وهذا يدعم نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى أن مخاطر الأعمال ومخاطر المراجعة مترابطة ، مما يعني أن تقدير مخاطر المراجعة يتأثر بشكل كبير بتقدير مخاطر الأعمال .

دراسة (Wright, W. F., 2016) : (١٣)

بعنوان: Client business models, process business risks and the risk of material misstatement of revenue

اهتمت الدراسة ببيان وفهم مراجعة مخاطر أعمال العميل على مستوى عمليات منشأة العميل بدلاً من مستوى المنشأة ككل ، واختبار توقعات تقييم المدقق للمخاطر للمنشأتين صناعيتين وينصب التركيز على الأحكام التي يصدرها المراجع حول وجود مخاطر تحريفات جوهرية في الإيرادات الناتجة من تطوير منتج جديد ، وتمت الدراسة على ١١٥ طالب أكملوا مرحلة الدراسات العليا ، وتم إجراء دورة تدريبية لهم في أحد مكاتب التدقيق الكبرى في الولايات المتحدة .

وأظهرت نتائج الدراسة أن أحكام مخاطر التحريفات الجوهرية التي أظهرها المشاركون تعكس بشكل كبير دقة تقييم مخاطر أعمال العميل على مستوى عمليات منشأة العميل ، كما قدم المشاركون تقييم مخاطر

(¹²)Khorwatt, E. (2015). Assessment of business risk and control risk in the Libyan Context. *Open Journal of Accounting*, 4(1), 1-9.

(¹³)Wright, W. F. (2016). Client business models, process business risks and the risk of material misstatement of revenue. *Accounting, Organizations and Society*, 48, 43-55.

عمليات الأعمال بما يتفق مع توقعاتهم لمخاطر التحريفات الجوهرية لعمليات الإيراد ، كما أن هناك درجة عالية من مخاطر أعمال العميل لعملية تطوير المنتجات الجديدة للعميل في ظل وجود منافسة عالية .

وقد خلصت الدراسة إلى :

- ١- أهمية تحديد مخاطر الأعمال على مستوى العمليات لأنها قد تكون سبب التحريفات الجوهرية التي من الممكن أن تسبب مخاطر أعمال على مستوى المنشأة.
- ٢- أحكام المشاركين عن مخاطر الأعمال ومخاطر الأخطاء الجوهرية تنعكس بشكل كبير على تقديراتهم لمخاطر الأعمال.

دراسة (أشرف أحمد محمد أمين ، ٢٠١٦) : (١٤)

بغنوان : "أثر تطبيق مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية على جودة عملية المراجعة الخارجية"

هدف البحث إلى التعرف على طبيعية تطبيق مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية وانعكاساته على جودة وفعالية المراجعة الخارجية .

وتوصلت الدراسة النتائج التالية :

- ١- أن مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية استمد أهميته بشكل كبير من أن تحليل المراجع لاستراتيجية العميل ووضع الحالي وعملياته تساعده على تقييم مخاطر الأعمال وتحديد احتمال حدوث أخطاء جوهرية في القوائم المالية.
- ٢- أن استخدام المراجع الخارجي لمدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية يساعده في النظر إلى المراجعة على أنها عملية تقييم للخطر موجهة بالأدلة وبالاتماد على هذا المدخل يقوم المراجع بتكوين توقعات أكثر دقة ووضوحاً بشأن القوائم المالية ومدى كفاية الإفصاحات بها.
- ٣- أن استخدام مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية يؤدي إلى تحسين عملية المراجعة من خلال زيادة حساسية المراجع للعوامل التي تزيد من مخاطر التحريفات ، حيث يؤدي استخدام هذا المدخل إلى تحسين دقة تقييم الخطر على كل المستويات التفصيلية ومن ثم توجيه موارد المراجعة نحو المناطق الأكثر خطراً مما يساعد على توفير هيكل معرفة أكثر فعالية للقيام بتقديرات أكثر دقة لقوة بيئة الرقابة للعميل ومستوى خطر المراجعة ومن ثم رفع كفاءة وفعالية عملية المراجعة .

دراسة (فراس ، ٢٠١٦) : (١٥)

بغنوان : "استخدام منهج مراجعة مخاطر الأعمال لتطوير نموذج تقدير مخاطر المراجعة: دراسة

تطبيقية".

(١٤) أشرف أحمد محمد أمين ، أثر تطبيق مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية على جودة عملية المراجعة الخارجية ، دراسة تطبيقية ،

مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة بنها ، السنة ٣٦ ، العدد ٤٤ ، ٢٠١٦ ، ص ص ٨١ : ١٤١ .

(١٥) فراس محمد فارس شحادة ، استخدام منهج مراجعة مخاطر الأعمال لتطوير نموذج تقدير مخاطر المراجعة : دراسة تطبيقية ، مجلة

الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مجلد ٢٠ ، العدد الثاني ، ٢٠١٦ ، ص ص : ١١٧٣ : ١٢٣٢ .

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الآتي : هل استخدام منهج مراجعة مَخاطر الأعمال BRA لتطوير نموذج مَخاطر المراجعة التقليدي ARM سيحسن من قدرة المراجع على تقدير مَخاطر المراجعة مقارنة بإتباع المدخل التقليدي للمراجعة ، وبالتالي تحسين جودة عملية المراجعة؟

وبتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي :

- ١- هل نموذج تقدير مَخاطر المراجعة التقليدي يأخذ في الحسبان مَخاطر الأعمال؟
- ٢- ما هي مكونات منهج مراجعة مَخاطر الأعمال؟
- ٣- هل هناك أثر لقيام المراجع بالتحليل الاستراتيجي وتحليل عمليات المنشأة وتقييم قياس الأداء بشكل متعدد أو مجتمعة دون أحدهم على قدرة المراجع في تقدير مَخاطر المراجعة؟
- ٤- ما أثر تطبيق منهج مراجعة مَخاطر الأعمال على تقدير مَخاطر المراجعة وجودة عملية المراجعة ككل؟

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :

- وجود أثر جوهري لقيام المراجع بالتحليل الاستراتيجي وتحسين قدرته على تقدير مَخاطر المراجعة (المَخاطر الكامنة ومَخاطر الرقابة) بما يحسن جودة عملية المراجعة مقارنة بمنهج تقدير مَخاطر المراجعة التقليدي.
- وجود أثر جوهري لقيام المراجع بتحليل عمليات المنشأة وتحسين قدرته على تقدير مَخاطر المراجعة بما يحسن جودة عملية المراجعة مقارنة بمنهج تقدير مَخاطر المراجعة التقليدي.
- وجود أثر جوهري لقيام المراجع بتقييم قياس الأداء وتحسين قدرته على تقدير مَخاطر المراجعة بما يحسن جودة عملية المراجعة مقارنة بمنهج تقدير مَخاطر المراجعة التقليدي.
- يساهم منهج مراجعة مَخاطر الأعمال في تعزيز دور المراجع من خلال توفير المعلومات اللازمة له عن بيئة المنشأة وطبيعة نشاطها ، مما يساعده في تحديد مناطق الخطر التي تحدث تحريفات جوهرية بالقوائم المالية ولم يتم الإشارة لها في التقارير التي قدمتها الإدارة للمراجع ؛ مما جعله أكثر دراية بالمشاكل المستقبلية التي يمكن أن تواجهها المنشأة محل المراجعة ، وتحديد مدى استجابة المنشأة وتعاملها مع المَخاطر وتأثيراتها على القوائم المالية.
- وضع البحث إطاراً لتقدير مَخاطر المراجعة باستخدام منهج مراجعة مَخاطر الأعمال ، يقوم على إضافة مكون جديد لنموذج مَخاطر المراجعة ، بحيث تصبح مَخاطر التحريفات الجوهرية في القوائم المالية تشتمل على المَخاطر المتبقية ، وذلك لتحسين تقدير مَخاطر المراجعة ، وبالتالي تحسين جودة عملية المراجعة.

بعنوان: The Adoption of risk based audit approach in the in dependent audit firm: A study of case of vietnam

تناولت الدراسة فحص كيفية فهم واستخدام شركات المراجعة المستقلة في فيتنام لمنهج المراجعة القائم على مخاطر أعمال العميل من خلال دراسة ميدانية في بيئة الأعمال في فيتنام ، وتستهدف القيام بين آراء مراقبي الحسابات بمكاتب المراجعة الكبرى ومراقبي الحسابات الذين يعملون بخلاف مكاتب المراجعة الكبرى حول تقييم مخاطر أعمال العميل ، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ، أن مراقبي الحسابات بمكاتب المراجعة الكبرى يرون أن تطبيق منهج المراجعة على أساس تقييم مخاطر أعمال العميل يرجع إلى فوائد هذا المنهج ، بالإضافة إلى تأييد المعايير الدولية له ، بينما يرى مراقبي الحسابات الذين يعملون بخلاف مكاتب المراجعة الكبرى أن التطورات في معايير المراجعة هي التي تجبرهم على إتباع هذا المنهج ، كما توصلت الدراسة إلى أن منهج تقييم مخاطر أعمال العميل يؤدي إلى زيادة الثقة لدى مستخدمي القوائم المالية في القوائم المالية.

خلاصة الدراسات السابقة :

- ١- لتحسين فهم مخاطر أعمال عميل المراجعة يقوم مراقب الحسابات بتحليل كل من البيئة الداخلية والخارجية أو ما يطلق عليه مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية ، والذي يقوم فيه مراقب الحسابات بالتحليل على المستوى الاستراتيجي ، ثم مستوى العمليات ، وعقب هذا التحليل تتكون لدى المراجع معرفة وفهم أفضل لبيئة أعمال العميل ومخاطر أعماله مما يؤدي بالتبعية إلى زيادة جودة وفاعلية عملية المراجعة .
- ٢- إن تقييم المراجع لجميع أنظمة المنشأة محل المراجعة وذلك من خلال إجراء التحليل الاستراتيجي تجعل أمام المساهمين والمستثمرين والدائنين كم هائل من المعلومات التي خضعت للمراجعة ، وأثبتت مدى صدقها للاعتماد عليها ، وعلى ذلك تستطيع هذه الفئات الحكم على حقيقة الوضع المالي للمنشأة واتخاذ القرارات الصائبة ، كما تدعم نتائج التحليل الاستراتيجي أيضاً قرارات مانحو الائتمان والمؤسسات المالية.
- ٣- إن دراسة خصائص نشاط العميل محل المراجعة تمنح مراقب الحسابات القدرة على تقدير الخطر المتأصل لدى نشاط العميل حتى لا يرجع فشل مراقب الحسابات في اكتشاف التحريفات الجوهرية بالقوائم المالية إلى عدم معرفته بظروف الصناعة والأنشطة التشغيلية المرتبطة بنشاط العميل ، وعدم فهمه لمبادئ ومعايير المحاسبة المتعلقة بمجال نشاط العميل.

(16) Le, T.T., & Nguyen, T.M.A. (2020), The Adoption of risk based audit approach in the in dependent audit firm: A study of case of Vietnam, *the journal of Asian finance Economics and business*, JAFEB, 7 (2), 89-97.

٤- إن قيام المراجع بالتحليل الإستراتيجي لإستراتيجية وأهداف شركة العميل يمكنه من الحصول على معلومات ملائمة حول نقاط الضعف والقوة في أعمال العميل ، بالإضافة إلى ذلك إعطاه تصورا عاما عن البيئة التي يعمل فيها العميل ومدى قدرته على الإستمرار ومعرفة مدى الإتساق بين الأعمال المؤداه وبين أهداف وإستراتيجيات الشركة ، وهذا بدوره يمكنه من تحديد إطار لمستوى التحريفات الجوهرية في القوائم المالية .

٥- منهج مَخاطر أعمال العميل يحسن من قدرة المراجع على تقدير مَخاطر المراجعة مقارنة بإتباع المدخل التقليدي للمراجعة ، وبالتالي يحسن من جودة عملية المراجعة ويؤدي إلى زيادة الثقة لدى مستخدمي القوائم المالية في القوائم المالية .

٦- يساهم منهج مراجعة مَخاطر الأعمال في تعزيز دور المراجع من خلال توفير المعلومات اللازمة له عن بيئة المنشأة وطبيعة نشاطها ، مما يساعده في تحديد مناطق الخطر التي تحدث تحريفات جوهرية بالقوائم المالية ولم يتم الإشارة لها في التقارير التي قدمتها الإدارة للمراجع ؛ مما جعله أكثر دراية بالمشاكل المستقبلية التي يمكن أن تواجهها المنشأة محل المراجعة ، وتحديد مدى استجابة المنشأة وتعاملها مع المَخاطر وتأثيراتها على القوائم المالية.

موقف البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة :

يركز البحث الحالي على دراسة مخاطر أعمال العميل والأسباب التي أدت إلى تبني مدخل مخاطر أعمال العميل ومزايا إستخدامها والانتقادات الموجهة للمدخل التقليدي وكيف يساهم المدخل الحديث في تخفيض مخاطر أعمال العميل لترشيد قرار منح الإئتمان

ثانيا : تعريف مَخاطر أعمال العميل :

هناك العديد من التعريفات التي تناولتها الأدبيات المختلفة لمَخاطر الأعمال ؛ ومنها التعريف الذي أورده المجمع الكندي للمحاسبين القانونيين ، حيث عرف مخاطر الأعمال "بأنها مجموعة الأحداث أو الظروف أو الأعمال ، التي قد تؤثر عكسيًا على قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها".

أما المعهد العالي للمحاسبين في انجلترا وويلز عرفها بأنها : "حالة من عدم التأكد المتعلقة بالمنافع والخسائر التي يمكن للمنشأة أن تحققها أو تصيبها من جراء محاولتها لتحقيق أهدافها واستراتيجيتها" .

كما قدم معهد المراجعين الداخليين الأمريكيين (Institute of internal Auditor) تعريفاً للمَخاطر

كما يلي :

"هو مفهوم يستخدم لقياس حالات عدم التأكد في عمليات التشغيل والتي تؤثر على قدرة المنشأة في تحقيق أهدافها ويمكن أن يكون الأثر إيجابيًا أو سلبياً، فإذا كان الأثر سلبياً، يطلق عليه خطر/تهديد وإذا كان إيجابياً يطلق عليه فرص . (١٧)

(17)David Mcname N., "Business risk assessment, IIA, USA, 1998".

وأيضًا عُرِفَت مَخاطر أعمال العميل بأنها : "أي تهديد تتعرض له المنشأة يؤدي إلى تقليل احتمال تحقيقها لأهدافها وسواء كان التهديد من داخل المنشأة أو من البيئة الخارجية" . (١٨)

وقد عرف Bell et al (١٩) مَخاطر الأعمال بأنها : "مَخاطر عدم تحقيق أهداف أعمال الوحدة كنتيجة للعوامل الداخلية والخارجية ، أو الضغوط أو القوى التي تعرضت لها الوحدة ، أو للمَخاطر المصاحبة لربحية واستمرارية الوحدة"، ويرى أنه يمكن فحصها من خلال تحليل ودراسة الارتباط بين استراتيجيات وعمليات أعمال الوحدة وبيئتها الخارجية .

كما عرفت معايير المراجعة الدولية ISA 315 (٢٠) مَخاطر الأعمال بأنها المَخاطر التي تنتج من الظروف أو الأحداث أو الأفعال التي يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها وتنفيذ استراتيجياتها ، أو التي تنتج من وضع أهداف واستراتيجيات غير مناسبة .

كما يرى Knechel (٢١) أن مَخاطر الأعمال لعدد من عملاء المراجعة قد تؤدي في النهاية إلى تحريفات جوهرية في القوائم المالية ، كما أن فشل المنشأة في تحقيق أهدافها في الوقت المحدد وبالشكل المطلوب قد يؤدي إلى فشلها ، ومن هنا يفترض أن يركز مراقب الحسابات على العوامل والأحداث والظروف التي قد تمنع الوحدة من تحقيق أهدافها ، وكذلك اكتساب المعرفة عن عمليات العميل ونتيجة أعماله لفهم ما إذا كانت القوائم المالية عادلة أم لا . كما أن فهم المدى الكامل لمَخاطر الأعمال يمكن مراقب الحسابات من أن يكون في وضع أفضل لتحديد الأمور الجوهرية والملائمة لمهنة المراجعة في الوقت المناسب .

ويمكن أن يعرف خطر الأعمال على أنه احتمال ظهور تهديد بالضرر أو بالإصابة أو التزام أو خسارة أو أي حدث ينتج عنه نتائج سلبية ويكون ذلك لسبب نقاط الضعف الداخلية أو التهديدات الخارجية ، ويمكن تفادي هذا الخطر من خلال اتخاذ إجراءات وقائية.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث بأن مَخاطر أعمال العميل هي المَخاطر الناتجة عن ضعف الموقف المالي للعميل وعدم نزاهة الإدارة أو مَخاطر ناتجة عن ظروف خارجية والتي تعوق المنشأة عن تحقيق أهدافها والوصول بها إلى حالة الإفلاس.

نقلًا عن : إيهاب نظمى ، طارق مبيضين ، قياس مدى تطبيق التدقيق الداخلي القائم على مَخاطر الأعمال في مصارف دولة الإمارات العربية المتحدة والعوامل المؤثرة في ذلك ، *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير* ، العدد ١٤ ، لسنة ٢٠١٤ ، ص ١٧-٣٨ . (١٨) عارف عبد الله عبد الكريم ، أثر التطورات المعاصرة في بيئة المراجعة على سلوك المراجعين عند تقدير أتعاب المراجعة في مصر ، *مرجع سبق نكره* ، ص ١ : ٦٥ .

(19) Bell, T.B. Solomon, I., & Thomas, H. (1997). Auditing organizations Through astrategic-systems lens the KPMG Business Measurement process: *KPMG Peat Marwick LLP*, 1-86.

(20) International standard on Auditing (ISA) 315, 2009, Handbook of international Audinting Assurance, and Ethics Pronouncements. International Federation of Accountants: 271 – 321

(21) Knechel, W. R. (2007). The business risk audit: Origins, obstacles and opportunities. *Accounting, Organizations and Society*, 32(4-5), 383-408.

ثالثاً: أهمية مَخاطر أعمال العميل :

ترجع أهمية مَخاطر أعمال العميل كأحد أنواع المَخاطر المرتبطة بعملية المراجعة لعدة عوامل هي (٢٢):

١- قيام مهنة المحاسبة والمراجعة بتطوير مدخل حديث للمراجعة يعتمد على مَخاطر الأعمال التي تواجه المنشأة وكيف يمكن تقييمها وكيف يمكن لإدارة المنشأة للرقابة عليها ، وبعد ذلك يركز مراقب الحسابات على المَخاطر المتبقية مما يؤدي لزيادة كفاءة وفاعلية عملية المراجعة . ويساعد هذا المدخل مكاتب المراجعة على فهم استراتيجية العميل ، كما يساعد على تقييم مَخاطر العميل ويجعل مراقبو الحسابات يركزون على مَخاطر أعمال عملائهم على نحو شامل وهذا المدخل يعرف بمدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية أو مدخل مَخاطر أعمال العميل.

٢- يساهم تقييم وتقدير مَخاطر أعمال العميل في توفير معلومات ومؤشرات تساعد في تقييم وتقدير كلاً من مَخاطر المراجعة ومَخاطر أعمال مراقب الحسابات في مرحلة قبول العميل وأيضاً في مرحلة تخطيط عملية المراجعة .

٣- يعتمد تطبيق حوكمة الشركات على العديد من الأركان الرئيسية ومن هذه الأركان إقامة نظام لإدارة المَخاطر التي تواجه المنظمة ، مما يترتب عليه توسيع دور مراقب الحسابات تجاه ذلك النظام ، حيث أن منهج العمل في المراجعة في ظل الحوكمة يعتمد على كلاً من مفهوم المَخاطر ومفهوم الحوكمة معاً وذلك لأن التخطيط للمراجعة يتطلب ما يلي (٢٣):

أ. فهم نشاط العميل والبيئة التي يعمل فيها متضمناً أسلوب إدارة المنشأة وكيفية تطبيق معايير الحوكمة خلال هذا الأسلوب.

ب. تقدير المَخاطر التي يتعرض لها العميل والتي تؤثر على استمرارية المشروع وتنعكس على القوائم المالية .

إن مَخاطر أعمال العميل تؤدي إلى زيادة الإجراءات والاختبارات لعملية المراجعة وبالتالي الجهد المبذول في عملية المراجعة (٢٤) ، كما أنها تؤدي إلى زيادة احتمال قيام إدارة العميل بممارسة إدارة الأرباح وبالتالي زيادة مَخاطر عملية المراجعة ومَخاطر التقاضي (٢٥) ، كما أن زيادة مَخاطر أعمال العميل تزيد من فرص إتباع المنشأة لممارسات محاسبية إبداعية للحفاظ على مستوى نتائج أعمالها لحين استقرار بيئة العمل

(٢٢) محمد عبد الله محمد عبدالله مجاهد ، إطار مقترح لتقدير مخاطر أعمال المنشأة باستخدام مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية وأثر ذلك على أحكام المراجعين عن أداء أعمال العميل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٩ - ٢٥١ .

(٢٣) عبد الحميد عبد المنعم عقدة ، المراجعة وإدارة المَخاطر في ظل مفهوم الحوكمة ، المؤتمر العلمي الخامس ، حوكمة الشركات وأبعادها المحاسبية والإدارية والاقتصادية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ٨-١٠ سبتمبر ٢٠٠٥ .

(24) Agoglia, C. P., Beaudoin, C., & Tsakumis, G. T. (2009). The effect of documentation structure and task- specific experience on auditors' ability to identify control weaknesses. *Behavioral Research in Accounting*, 21(1), 1-17.

(25) Calderon, T. G., Wang, L., & Klenotic, T. (2012). Past control risk and current audit fees. *Managerial Auditing Journal*. (٢٧) ٧ . 693-708.

، مما يزيد من أعباء مراقب الحسابات ودوره في مراجعة المخاطر التي يتعرض لها العميل وأثرها على التقارير المالية وبالتالي على أتعاب المراجعة^(٢٦).

ويرى الديسبي^(٢٧) أن مخاطر الأعمال بالمنشأة محل المراجعة تمثل مؤشراً هاماً عما إذا كانت القوائم المالية تحتوي على خطأ أو غش . فالمنشآت التي تتعرض لمخاطر مرتفعة قد لا تتمكن من إعداد تقارير مالية يمكن الاعتماد عليها ، وتواجه ضغطاً للقيام عمداً بتحريف القوائم المالية ؛ لإخفاء الأداء المتراجع.

رابعاً : مصادر مخاطر أعمال العميل :

قديمًا ذكر^(٢٨) أن العوامل التي تزيد من احتمال وقوع الأخطاء المادية هي :

- طبيعة الصناعة .

- درجة نزاهة الإدارة

- نظام الرقابة الداخلية .

- درجة التزام الأفراد العاملين لدى العميل .

وأوضح عبد الكريم^(٢٩) أن المنشآت يمكن أن تتعرض لنوعين من التهديدات وهما التهديد الخارجي والتهديد الداخلي ، التهديد الخارجي الذي قد تواجهه المنشأة يتألف أولاً من العوامل البيئية الكلية التي تشمل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تحفل بها البيئة ، والتي قد تؤدي إلى تعرض المنشأة إلى تهديدات ومخاطر تتأثر بها القوائم المالية ، ومن ثم تؤثر على مراقب الحسابات.

أما التهديد الداخلي فيتمثل في الصناعة التي تعمل بها المنشأة والنشاط الذي تعمل فيه لذا فإنها تشمل عوامل المنافسة والمنافسين وكذلك العلاقات مع العملاء والموردين وهي تؤثر بشكل مباشر على عمليات المنشأة مثل المبيعات والتسويق والبحوث والتطوير والإنتاج والمواد الخام وبالتالي قد يكون لها تأثير على السلامة المالية للمنشأة .

(26)Choi, J. H., Kim, J. B., & Zang, Y. (2010). Do abnormally high audit fees impair audit quality?.

Auditing: a journal of practice & theory, 29(2), 115-140.

(٢٧) محمد محمد عبد القادر الديسبي ، إطار مقترح للتفاعل بين أخطار العمل وعناصر الحوكمة وأتعاب المراجع ومحتوى تقريره :

بالتطبيق على البيئة المصرية ، *المجلة المصرية للدراسات التجارية* ، مجلد ٣٧ ، عدد ١ ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٥١:١٩٠.

(٢٨) صفيناز عبد الحي عبد الحميد ، دور مراجع الحسابات بصدد مشاكل تقييم وقياس المخاطر الملازمة لمنشآت الأعمال : دراسة

تحليلية كمية ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ .

(٢٩) عارف عبد الله عبد الكريم ، أثر التطورات المعاصرة في بيئة المراجعة على سلوك المراجعين عند تقدير أتعاب المراجعة في مصر

مرجع سبق ذكره ، ص ص ٦٥:١.

ويمكن تصنيف مخاطر أعمال العميل كما يلي (٣٠):

- ١- **مَخاطر مرتبطة بالبيئة الخارجية للعميل** : وتعتبر عن المخاطر المرتبطة بالمجتمع أو الدولة التي يمارس فيها العميل نشاطه ، وهي مخاطر اقتصادية ، سياسية ، اجتماعية .
- ٢- **مَخاطر مرتبطة بالبيئة الداخلية للعميل** : وهي المخاطر المرتبطة بخصائص وسمات عمل العميل ووضعه المالي والتي تعيقه عن تحقيق الأرباح المنشودة والوفاء بالالتزامات وهي مخاطر السيولة ومخاطر التشغيل ومخاطر الربحية ومخاطر المديونية.
- ٣- **مَخاطر المعلومات** : وهي عبارة عن مَخاطر ناشئة عن عدم توافر معلومات دقيقة وصحيحة تساعد على اتخاذ قرارات صحيحة تتعلق بالنشاط أو العمل سواء كانت هذه المعلومات تتعلق بالبيئة الخارجية أو بعمليات المشروع.

ومن ناحية أخرى قام بعض الكتاب بتصنيف مخاطر أعمال العميل من حيث مصدر الخطر ،

حيث تم حصر مَخاطر الأعمال في الأنواع التالية (٣١):

- ١- **مَخاطر التشغيل** : تتعلق مَخاطر التشغيل باحتمال مواجهة ضغوط لأسباب مرتبطة بطبيعة البيئة التشغيلية التي تمارس المنشأة نشاطها فيها ، مثل الطبيعة الموسمية للخدمات أو المنتجات ذات المَخاطر المرتفعة أو ذات التلف السريع أو الآلات ذات معدل التقادم المرتفعة وكذلك المنافسة الشديدة والظروف الاقتصادية العامة التي يمكن أن تؤثر على الصناعة والاقتصاد وكل العوامل المشابهة .
- ٢- **مَخاطر الإدارة** : وهي المَخاطر المرتبطة بالوظائف الإدارية والممارسات التي تقوم بها إدارة المنشأة.
- ٣- **المَخاطر القانونية** : وهي المَخاطر الناشئة عن الدخول في اتفاقيات تعاقدية مع أطراف أخرى مع عدم التأكد بالوفاء بالالتزامات تجاه هذه الأطراف.
- ٤- **مَخاطر الائتمان** : وهي المَخاطر المرتبطة بفشل الطرف الآخر (طالب الائتمان) عن الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها.
- ٥- **مَخاطر الأسعار** : وهي المَخاطر المرتبطة بالتحركات غير المرغوبة (صعوداً أو هبوطاً) في الأسعار بالسوق وهي تنقسم إلى مَخاطر سعر الفائدة ، مَخاطر سعر العملة أو سعر الصرف ، مَخاطر أسعار السلع ومَخاطر تقييم حقوق الملكية.
- ٦- **مَخاطر التمويل** : وتنتج هذه المَخاطر عن فشل المنشأة في الوفاء بأعباء الديون وفقاً للشروط المتفق عليها مع الممولين أو المقرضين .

(٣٠) محمد متولى محمد إبراهيم ، الأبعاد المتعددة لتقييم مراقبي الحسابات العوامل المرتبطة بمَخاطر التعاقد على قرار قبول العميل

وانعكاساتها على تخطيط أعمال المراجعة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٨ : ١٣١ .

(٣١) محمد طالب أحمد الفنزاع ، أثر استخدام مدخل المراجعة على أساس مَخاطر الأعمال في تقدير المراجع الخارجي لمَخاطر المراجعة

، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة بنغازي ، ٢٠١٣ .

٧- مَخاطر التركيز : وهي المَخاطر الناتجة عن تركيز الاستثمارات في قطاع واحد أو عدد قليل من القطاعات وتسمى مَخاطر عدم التنوع.

٨- مَخاطر التغطية : وهي المَخاطر الناتجة عن الخطأ في التغطية أو الفشل في تحقيق التغطية الكافية للمَخاطر التي تتعرض لها المنشأة .

٩- المَخاطر السياسية : هي المَخاطر الناتجة عن القرارات الحكومية مثل الضرائب ، التسعير ، الجمارك ، التأمين.

وتتعرض هذه المَخاطر على عمل مراقب الحسابات وعلى عملية المراجعة على خمسة محاور أساسية وهي على النحو التالي (٣٢):

١- توقعات مراقب الحسابات : تؤثر هذه المَخاطر على ما يتوقعه مراقب الحسابات عن أحوال المنشأة في كافة المجالات.

٢- استمرار العميل : قد تصل المَخاطر إلى درجة من الخطورة والحدة بحيث تؤثر على قدرة المنشأة على الاستمرار في المستقبل ولذا يمكن أن يتوقع مراقب الحسابات إفلاس المنشأة في المستقبل القريب وعليه أن يتأكد من أن هناك إفصاحاً كافياً عن الآثار المالية لهذه المَخاطر .

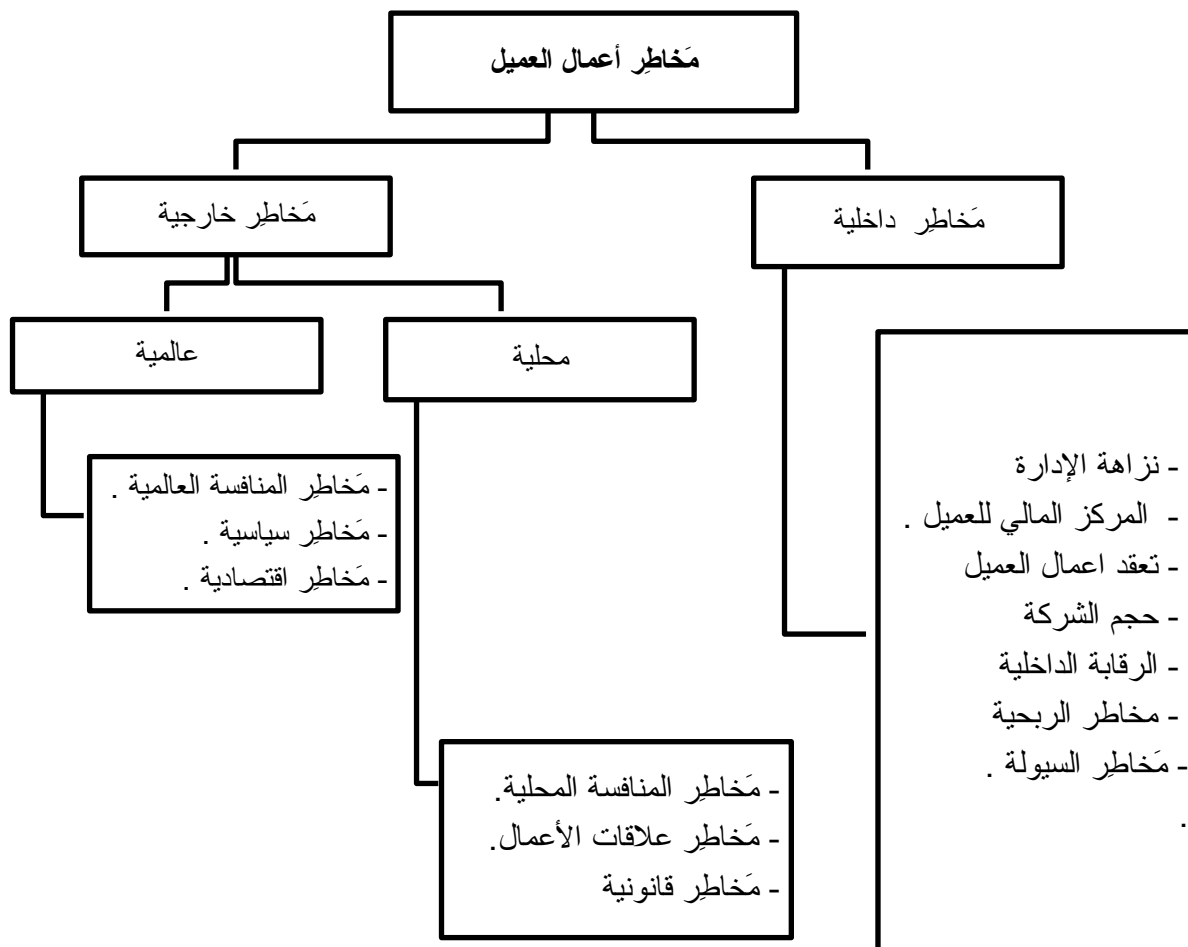
٣- مَخاطر المراجعة : من الطبيعي أن ترتبط مَخاطر العميل بمَخاطر المراجعة بشكل مباشر قد يؤدي بمراقب الحسابات إلى الحصول على دليل مبدئي لاحتمال عدم دقة أو صحة بعض القيم الواردة في القوائم المالية . على سبيل المثال فإن مَخاطر المنافسة قد تنعكس في شكل انخفاض للمبيعات ومَخاطر تقادم المخزون وقد تنعكس على عملية تقييم المخزون وكذلك فإن المَخاطر المتعلقة بنزاهة الإدارة تنعكس على تقييم مراقب الحسابات للمَخاطر المتلازمة ، وكذلك على مَخاطر الرقابة .

٤- بيئة الرقابة : تنعكس كثير من مَخاطر الأعمال السابقة على بيئة الرقابة والتي قد تعجز معها الإدارة في اتخاذ ردود فعل مناسبة لمواجهة هذه المَخاطر وقد يؤدي بها الأمر إلى استخدام وسائل محاسبية لتغطية هذا الفشل.

٥- احتياجات العميل من مراقب الحسابات : في حالة فشل الإدارة والعميل في اتخاذ رد الفعل المناسب لمواجهة المَخاطر الداخلية أو الخارجية فإن على مراقب الحسابات أن يلفت نظر العميل إلى نواحي الخطر التي لم تتخذ بشأنها الإجراءات وردود الفعل المناسبة ، وقد يكون ذلك سبباً في طلب مساعدة مراقب الحسابات في تصميم وتنفيذ رد الفعل المطلوب باعتبارها خدمة استشارية إضافية بخلاف خدمة المراجعة.

(32)Knechel, W. R. (2007). The business risk audit: Origins, obstacles and opportunities. *Op.cit.* 383-408.

ويمكن للباحث في ضوء ما سبق وضع تصور لمخاطر أعمال العميل كما يوضحها الشكل رقم (١)



شكل رقم (١) مخاطر أعمال العميل

ولفهم مخاطر أعمال العميل بصورة أوضح لابد من تقديم عرض لمداخل المراجعة وتطورها ، وأهم الأسباب التي أدت إلى الانتقال من الطرق التقليدية إلى مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال وأهميته بالنسبة لمراقب الحسابات بالدرجة الأولى وللأطراف المستفيدة بشئ من التفصيل.

خامسا : مداخل المراجعة وتطورها :

يرى Abdullatif & Al-Khadash⁽³³⁾ أنه على الرغم من التداخل بين مداخل المراجعة فإنه يمكن تقسيمها إلى أربعة أجيال ، بحيث يظهر التطور من جيل لآخر تطور مهنة المراجعة اعتماداً على أهدافها

(33)Abdullatif, M., & Al- Khadash, H. A. (2010). Putting audit approaches in context: The case of business risk audits in Jordan, *Op. cit* , 1-24.

وكيف يمكن لها أن تحقق هذه الأهداف ، ويرى أن الجيل الأول من مهنة المراجعة هو المراجعة التفصيلية والتي تهدف إلى البحث عن الأخطاء في السجلات المحاسبية وقيود اليومية ودفاتر الأستاذ وتتبع أرصدة الحسابات من بداية العملية إلى تلخيصها وعرضها في القوائم المالية .

أما الجيل الثاني فهو مدخل المراجعة على أساس النظم ، والذي يعتمد على فحص وتقييم نظم الرقابة ، حيث يقوم مراقب الحسابات بتخفيض كمية الإختبارات التفصيلية على العمليات التي تتمتع بإجراءات رقابية قوية ويركز عمليات الفحص والمراجعة التفصيلية على العمليات ذات نظم الرقابة الضعيفة .

أن الهدف من عملية المراجعة وفقاً لهذا المدخل اكتشاف الأخطاء أو الغش من خلال فحص نظم الرقابة ، ونظراً لأن عملية تقييم نظام الرقابة الداخلية هي عملية مكلفة بدأ المراجعون الاتجاه إلى استخدام الإجراءات التحليلية.

ولذا فإن الهدف العام للمراجعة لم يتغير إلا أنه كان هناك تحول في مدخل المراجعة المستخدم ؛ حيث اعتمد المراجعون أكثر على نظام الرقابة الداخلية للمنشآت في إجراءات مراجعتهم ، وعلاوة على ذلك بدأ يطلب منهم التأكد من وتوثيق النظام المحاسبي مع إعطاء اهتمام خاص لتدفق المعلومات وتحديد الضوابط الداخلية . أما الجيل الثالث فيعرف بمدخل مخاطر المراجعة وهو مدخل المراجعة الذي يركز فيه مراقب الحسابات على المجالات التي من المرجح أن تحتوي على الأخطاء⁽³⁴⁾.

ويعتمد هذا المدخل على مفهوم مخاطر المراجعة ، وهي مخاطر أن يتوصل مراقب الحسابات إلى رأياً مهنيًا خاطئاً عن التقارير المالية للعميل ، أي أن يعطي مراقب الحسابات رأياً بأن التقارير المالية سليمة بينما هي تتضمن تحريفات هامة مضللة ، أو أن يتوصل إلى أنها تقارير تتضمن تحريفات هامة أو مضللة بينما هي تقارير سليمة . وهنا أصبح هدف عملية المراجعة التأكد من عدم وجود تحريفات هامة بالتقارير المالية.

ويعتمد هذا المدخل على ثلاثة مكونات أساسية هي المخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة ومخاطر عدم الاكتشاف.

ومع تعدد وتزايد أنشطة المنشآت وطبيعة الأنشطة في بيئة الأعمال المعاصرة ، وتعقد طبيعة الأعمال التي يراجعها مراقبو الحسابات ، أدى ذلك إلى ظهور الجيل الرابع من مداخل المراجعة وهو مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال ، كونها تمكن مراقب الحسابات من تحديد مصادر مخاطر الأعمال ، والتأكد من أن المنشأة المعنية بعملية المراجعة تملك أنشطة مناسبة لمراقبة وإدارة هذه المخاطر ، كما تقوم على توجه مراقب الحسابات نحو أمور أكثر أهمية ، مما يؤدي إلى تحسين السمعة المهنية والأدبية لمراقب الحسابات من خلال تحقيق حماية إضافية له من خطر إصدار رأي غير مناسب وذلك من جهة ، ومن جهة أخرى التقليل من الدعاوي القضائية ، وتعويض المتضررين جراء التكاليف الباهظة المرتبطة بعملية التقاضي

(34)Power, M. (2007). Business risk auditing–Debating the history of its present. *Accounting, Organizations and Society*, 32(4-5), 379–382.

، والتي شكلت نسبة ٩% من العائدات التي حققتها أكثر ست مكاتب مراجعة في الولايات المتحدة الأمريكية.^(٣٥)

أن المراجعة في الوقت الحاضر امتدت إلى ما وراء اختبار القوائم المالية ، فالهدف النهائي للمراجعة هو إضفاء المصداقية على المعلومات المالية وغير المالية التي تقدمها الإدارة في التقارير السنوية ، وأيضاً تقديم خدمات ذات قيمة مضافة مثل الإبلاغ عن المخالفات ، وتحديد مخاطر الأعمال وتقديم المشورة للإدارة بشأن بيئة الرقابة الداخلية .

سادساً : أسباب الانتقال من الطريقة التقليدية للمراجعة إلى مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال :

إن إعادة إصلاح أو تغيير القوائم التي تحدد ممارسة المهنة يتم بعد حدوث الأزمات في بيئة الأعمال كالمعتاد ، وكذلك يسير العمل على فرض قيود أكثر صعوبة على المخالفات التي قد ترتكب ، وبهذا تكون بعكس القواعد المحددة ، فغالباً ما تتركز معظم الإدعاءات بعد الأزمات على أن المراجعين قد أهملوا في ممارستهم للمهنة ، ولم يلتزموا بالقواعد المحددة .

- المشكلة كما يعتقد أنصار تطبيق مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال أن سبب إخفاقات مراجعي الحسابات ليس ناتجاً عن عدم فعالية الإجراءات في الكشف عن التضليل في القوائم المالية ، ولكن بسبب مصاعب أخرى تواجهها مثل : بيئة العمل السريعة ، والتطورات التقنية والعولمة الذي يعنى أن نتائج مخاطر الأعمال تترجم بالتأثير المباشر على القوائم المالية بشكل أسرع من الماضى . كما أن الاختبارات المكثفة للحصول على التفاصيل في غياب الفهم الجيد لمخاطر الأعمال هي في أحسن الأحوال غير فعالة.^(٣٦)

- كما أن زيادة الضغط على مراجعي الحسابات من جهات متعددة بسبب ارتفاع الأتعاب والتكاليف والمنافع المتحققة من هيكلة مناهج المراجعة ، دفع المراجعين إلى البحث عن طريق مراجعة أكثر فعالية .

- رغبة مراجعي الحسابات بحماية أنفسهم من الدعاوي القضائية بسبب هواجس فعالية عملية المراجعة .

- إن شركات المراجعة التي تركز بشكل كبير على مخاطر الأعمال تشير إلى الرغبة للقيام بطرق ملائمة للتفريق بين منهجيتها الأعمال سيؤدى إلى تقديم قيمة مضافة لعملية المراجعة من منظور العميل.^(٣٧)

⁽³⁵⁾Turley, W., Lemon, M., & Tatum, K. (2000). Developments in the audit methodologies of large accounting firms., UK. Available <http://www.hermescat.lib.cbs.dk>, 2000, PP. 46

⁽³⁶⁾Curtis, E., & Turley, S. (2007). The business risk audit—A longitudinal case study of an audit engagement. *Accounting, Organizations and Society*, 32(4-5), 439-461

⁽³⁷⁾Turley, W., Lemon, M., & Tatum, K. (2000). Developments in the audit methodologies of large accounting firms., UK. Available <http://www.hermescat.lib.cbs.dk>, 2000, PP. ٥١

- الطريقة التقليدية التي اعتمدها عن تلك المقدمة من قبل المنافسين ، واعتماد مدخل المراجعة على أساس مخاطر

- مجلس المعايير الدولية والتي تعتمد مخاطر الرقابة الداخلية ، ومخاطر الاكتشاف ، لا يعطى القدر الكافي من التحوط تجاه مخاطر المراجعة ، وأن الأخذ بمخاطر الأعمال في عملية المراجعة ، أقرب إلى الارتكاز على عمل المنشأة مما يعطى صورة أدق لنوعية المخاطر التي قد تعترض أنشطتها.

- يعتبر مبدأ الاستمرارية أحد أهم المبادئ المحاسبية والتي على أساسها يتخذ المستثمرين قراراتهم ، إلا أن وبالرغم من صدور تقارير مراجعة نظيفة دون إشارة إلى أى تحفظات عما تواجهه هذه المنشآت من مشكلات ، بما فيها الإقرار باستمرارية هذه الأخيرة ، ومع ذلك تعرضت هذه الأخيرة إلى انهيار كبير وفي مدة تقل عن السنة .

إذن .. على الرغم من التوسع في تقرير المراجع ، وفقاً لما أقرته معايير المراجعة من توسيع في المسؤوليات وكذلك تبني مخاطر المراجعة ، وأيضاً التوسع في المراجعة التفصيلية والتحليلية ؛ إلا أنه ما زالت هناك مناداة مستمرة من جانب المجتمع المالى بتحصيل المراجع مسؤولية أكبر للكشف والإبلاغ عن حالات الغش والأفعال غير الشرعية والرقابة الداخلية وإبداء الرأى على قدرة الشركة على الاستمرار وإعطاء الإنذار المبكر بهذا الخصوص.

سابعاً: أهمية مدخل مخاطر أعمال العميل

أشار مجلس الإشراف المحاسبي على الشركات المساهمة في الولايات المتحدة الأمريكية (PCAOB)⁽³⁸⁾ إلى أنه خلال التسعينيات من القرن الماضي استبدلت الكثير من مكاتب المراجعة مدخل المراجعة الذي يركز بشكل ضيق على عناصر القوائم المالية نحو مدخل أكثر توسعاً يطلق عليه مدخل المراجعة على أساس المخاطر أو مدخل أعمال العميل.

حيث أنه وفقاً لهذا المدخل فإن مراقب الحسابات يستند في عملية المراجعة على القيام بفحص شامل لنشاط العميل ، ويتناول مراجعة عمليات وأنشطة العميل ، العوامل الداخلية والخارجية ، التي يمكن أن تؤدي إلى مخاطر التحريفات الهامة .

إن مدخل مخاطر أعمال العميل - أو ما يطلق عليه مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية - يهدف إلى توسيع تركيز مراقب الحسابات ، وذلك من خلال التحول من التركيز على مخاطر المراجعة فقط إلى التركيز على مخاطر الأعمال بجانب مخاطر المراجعة.

(38)Public company Accounting Oversight Board (PCAOB), "Auditing Standards AS No., 3: Audit Documentation", 2005, Washington , USA.

- وتتمثل أهمية مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال في أنه^(٣٩):
- توجه عملية المراجعة نحو المراكز والأنشطة العالية المخاطر.
 - تحقق جودة المراجعة الخارجية من خلال اعتماد الكثير من مستخدمي القوائم المالية على مخرجات عملية المراجعة .
 - تساعد في تحديد مواطن الضعف والقوة للعميل .
 - تحقيق قيمة مضافة للعميل محل المراجعة .
 - يضيف مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال قيمة لعملية المراجعة من خلال تصور أوسع للمخاطر التي تهدد تحقيق المنشأة لأهدافها وتنفيذ استراتيجياتها .
- وقد أشار Lemon et al^(٤٠) إلى أن : أهم أسباب تبني مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال وهو استنتاج بعض شركات المراجعة أن فشل المراجعة قد لا ينبع أساساً من عدم كفاءة وفاعلية إجراءات المراجعة في اكتشاف الأخطاء الجوهرية ، ولكن قد يكون بسبب المشاكل التي تواجهها المنشأة محل المراجعة لذلك يجب على مراقب الحسابات تقييم مدى تأثير تلك المخاطر على قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها وتقييم مدى وجود شكوك جوهرية حول قدرة المنشأة على الاستمرار .
- كما أشار Curtis and Turley^(٤١) بأن الجدل قائم في بيئة المراجعة الحديثة بخصوص مدى جدوى الاختبارات التفصيلية عندما يكون نظام المحاسبة المالية جيد ، ولكن ينعقد الفهم الجيد لخطر الأعمال المتعلق بالمنشأة محل المراجعة ، حيث أوضح Curtis and Turley^(٤٢) بأنه في حالة عدم الفهم الجيد لأعمال العميل فإن الاختبارات التفصيلية ستكون في أحسن الأحوال غير كف، وفي أسوأ الأحوال غير فعالة .
- وبناء على هذه الأسباب والمبررات ، فقد كان من الضروري التوجه نحو مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال .

(٣٩) محمد متولى محمد إبراهيم ، الأبعاد المتعددة لتقييم مراقبي الحسابات العوامل المرتبطة بمخاطر التعاقد على قرار قبول العميل وانعكاساتها على تخطيط أعمال المراجعة ، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٨ : ١٣١ .

(٤٠) Turley, W., Lemon, M., & Tatum, K. (2000). Developments in the audit methodologies of large accounting firms., UK. Available <http://www.hermescat.lib.cbs.dk>, 2000, PP. 46

(٤١) Curtis, E., & Turley, S. (2007). The business risk audit—A longitudinal case study of an audit engagement. *Op.cit*

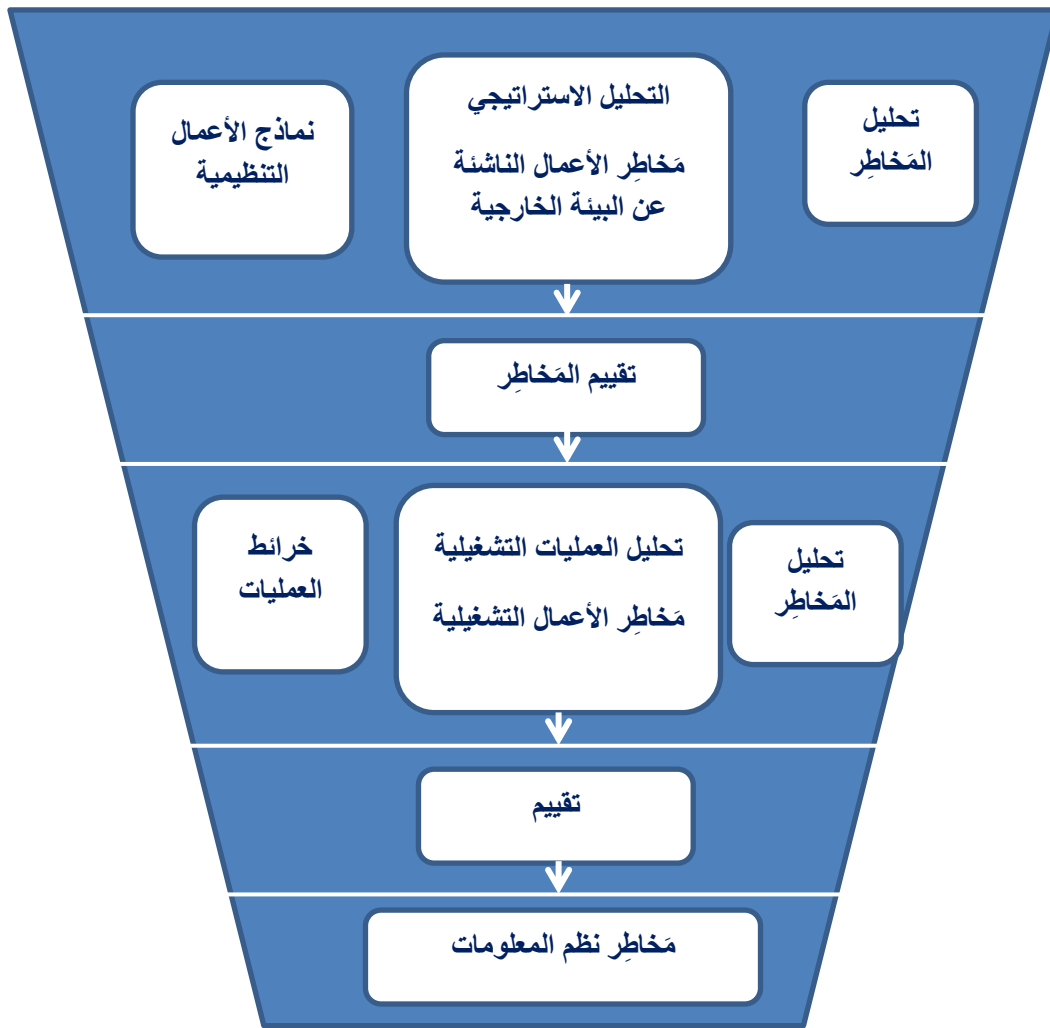
(٤٢) Curtis, E., & Turley, S. (2007). The business risk audit—A longitudinal case study of an audit engagement. *Op .cit*, 439-461

وقد قام كلاً من Bell et al^(٤٣) بتقديم ووصف لمَدخل المراجعة الشامل ، أو المَدخل من أعلى إلى أسفل وهو مَدخل المراجعة على أساس مَخاطر الأعمال ، وهو مَدخل يعتمد على وجهة نظر تقوم على أن عمليات اكتساب مراقب الحسابات للمعرفة يجب أن يعاد توجيهها للتعرف على العالم المتداخل والمتغير والمعقد بصورة متزايدة ، والذي من خلاله تعمل منشأة عميل المراجعة ؛ حيث يفحص مراقب الحسابات منشأة عميل المراجعة كجزء من شبكة معقدة للأنشطة الاقتصادية ، و يحدد ويأخذ في الاعتبار المَخاطر الناشئة عن العلاقات التعاونية والتنافسية لمنشأة عميل المراجعة مع المنشآت الأخرى داخل الشبكة . بالإضافة إلى ذلك فإن مراقب الحسابات المستخدم لمَدخل المراجعة على أساس مَخاطر الأعمال يُقوم صدق أعمال منشأة عميل المراجعة وإمكانية الاعتماد على العمليات الأساسية التي تعتبر حرجية ومهمة لصدق الأعمال.

والشكل الآتي (شكل رقم ٢) يُبين مَدخل المراجعة على أساس مَخاطر الأعمال (BRA) ، وفقاً لنموذج من الأعلى إلى الأسفل (Top Down Model)

(43)Bell, T.B. Solomon, I., & Thomas, H. (1997). Auditing organizations Through astrategic-systems lens the KPMG Business Measurement process: *Op., cit*, 1-86.

الشكل رقم (٢)



المصدر (٤٤)

➤ **التحليل الاستراتيجي** : تبدأ عملية التقييم هذه على المستوى الاستراتيجي وهو المستوى الذي تتأسس فيه الأهداف الأساسية للمنشأة ، ويتم فيها تخصيص المواد لتحقيق الأهداف ، وعند البدء من المستوى الاستراتيجي يكون المدققون قادرين على تنفيذ وممارسة المراجعة من أعلى إلى أسفل مروراً بالعمليات التشغيلية التي تعتمد عليها المنشأة قيد المراجعة أهدافها الاستراتيجية . (٤٥)

(٤٤) محمد متولي محمد إبراهيم ، الأبعاد المتعددة لتقييم مراقبي الحسابات العوامل المرتبطة بمخاطر التعاقد على قرار قبول العميل وانعكاساتها على تخطيط أعمال المراجعة ، مرجع سبق ذكره

(٤٥) محمد خميس جمعة خطاب زيتون ، أثر استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر على أحكام المراجعين بشأن تقدير مخاطر التحريفات الجوهرية - مع دراسة تطبيقية في بيئة الممارسة المهنية المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ص ٥٤ .

➤ **تحليل مَخاطر الأعمال الاستراتيجية :** إن التحليل الاستراتيجي بما يشمله من توثيق للأهداف الاستراتيجية والعمليات التشغيلية اللازمة لتحقيقها يمكن المراجعين من فهم واستيعاب هذه العمليات وبيئة السيطرة المستخدمة في المنشأة قيد المراجعة ^(٤٦) .

وفي هذه الحالة تستخدم إدارة المنشأة أساليب ذات مستوى عالي وراقي تتمثل في نظم معلومات متخصصة في كل جانب من جوانب العمليات التشغيلية ؛ لتخفيف المَخاطر الاستراتيجية ، وتشمل عملية التحليل الاستراتيجي - في إطار مدخل المراجعة على أساس مَخاطر الاعمال - قيام المراجعين بالتركيز والاهتمام بمَخاطر الأعمال ، والتي تؤثر بشكل ملموس على درجة تحقيق المنشأة لأهدافها الاستراتيجية خاصة المَخاطر الاجتماعية والتقنية التي يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً ، وبالتالي تحول دون تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

➤ **تحليل العمليات التشغيلية :** في هذه المرحلة يقوم المراجعون ببناء تصورات وتوقعات حول المَخاطر غير المكتشفة وانعكاساتها على التقارير والقوائم المالية ، كذلك فإن فهم العمليات التشغيلية والعمليات المحاسبية الناجمة عنها يساعد على فهم المَخاطر المتوقعة ، وقد مكنت تقنية المعلومات المراجعين من فحص العمليات الروتينية ؛ لأن احتمالية وجود أخطاء فيها تكون في أدنى حالاتها ^(٤٧) ، أما العمليات المحاسبية غير الروتينية ، مثل : تغيير طرق تقييم المخزون فإن على المراجعين التركيز ، والاهتمام بها لاحتمالية وجود أخطاء تنتج عنها.

➤ **تقييم مَخاطر العمليات التشغيلية:** بما أن مَخاطر العمليات كما سبق الإشارة إليها سابقاً تتمثل في المَخاطر التي تحول دون تحقيق المنشأة لأهدافها ؛ لذلك يجب على المراجعين استيعاب وفهم مَخاطر العمليات غير المسيطر عليها ، والتي تزيد من احتمالية وجود أخطاء في القوائم المالية. ^(٤٨)

و حدد مجلس معايير المراجعة ASB مجالات زيادة مستوى جودة المراجعة نتيجة استخدام منهج مراجعة مَخاطر الأعمال فيما يلي ^(٤٩):

⁽⁴⁶⁾ Gramling, A.A., Johnstone, K.M., & Mayhew, B.W., "Behavioral research in auditing: Past, Present and Future research", **Advances in Accounting Behavioral Research**, Vol . 4, 2001, PP. 47-75.

⁽⁴⁷⁾ Turley, W., Lemon, M., & Tatum, K. (2000). Developments in the audit methodologies of large accounting firms., UK. Available <http://www.hermescat.lib.cbs.dk>, 2000, PP. 46

⁽⁴⁸⁾ Knechel, W.R., (٢٠٠٧) "The business risk audit: origins, obstacles and opportunities", **Accounting, organizations and society**, Volume 32, Issues 4-5, PP. 383 - 408,

⁽⁴⁹⁾ American Institute of certified public Accountants (AICPA), 2006, understanding the Entity and its Environment and Assessing the risks of material misstatement, statement on auditing standard No. 109, New York, NY: AICPA.

- التعمق في فهم وإدراك المنشأة وبيئة الأعمال الخاصة بها لتحديد خطر التحريفات الجوهرية في التقارير المالية وما تقوم به المنظمة في مواجهة ذلك.
- التقييم الدقيق للمخاطر والتحريفات الجوهرية في التقارير المالية اعتماداً على الفهم والإدراك .
- تطوير العلاقة بين المخاطر التي تم تحديدها وتقييمها مع طبيعة وتوقيت إجراءات المراجعة التي يقوم بها مراقب الحسابات لمواجهة تلك المخاطر .

ثامنا : مدخل مخاطر أعمال العميل وتخفيض مخاطر أعمال العميل

أشارت دراسة فراس^(٥٠) إلى أن فهم المراجع لطبيعة أعمال شركة العميل محل المراجعة واستراتيجيتها وأهدافها من شأنه تحسين قدرته على تقدير المخاطر الملازمة .

كما أشارت دراسة أشرف^(٥١) إلى أن الفهم العميق للأهداف الاستراتيجية لشركة العميل يزيد من فعالية المراجعة ، حيث يقوم منهج مراجعة مخاطر أعمال العميل بتصفية المخاطر التي تحول دون تحقيق الشركة لأهدافها والتي من شأنها التأثير على القوائم المالية للشركة ، وهذا بدوره يؤدي إلى تحديد التحريفات الجوهرية بتلك القوائم ومن ثم ارتفاع مستوى التقييم للمخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة.

وأوضحت سماح^(٥٢) أن هناك أثر للتحليل الاستراتيجي على أحكام وقرارات المراجع ، حيث أن قيام المراجع بالتقييم الدقيق والشامل لمخاطر الأعمال من شأنه التأثير إيجابياً على أحكام وقرارات المراجع المرتبطة بمخاطر وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية المتمثلة في المخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة وتقييم تلك المخاطر مع مخاطر أعمال العميل له تأثير على تقييم المراجع لمخاطر عدم الاكتشاف مما يؤثر على تخطيط عملية المراجعة.

مما سبق يتضح للباحثة أن مدخل مخاطر أعمال العميل وعلاقته بتخفيض مخاطر أعمال العميل تتبع مما يلي:

- ١- أن قيام المراجع بالتحليل الاستراتيجي لاستراتيجية وأهداف شركة العميل يمكنه من الحصول على معلومات ملائمة حول نقاط الضعف والقوة في أعمال العميل ، بالإضافة إلى ذلك إعطاؤه تصور عام عن البيئة التي يعمل فيها العميل ، ومدى قدرته على الاستمرار ، ومعرفة مدى الاتساق بين

- ياسر محمد السيد عبد العزيز سمرة ، نموذج مقترح لقياس أتعاب المراجعة في ظل بيئة مخاطر الأعمال وزيادة المسؤولية الاجتماعية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص ٤٦٥ - ٥١٦ .

(٥٠) فراس محمد فارس شحادة ، استخدام منهج مراجعة مخاطر الأعمال لتطوير نموذج تقدير مخاطر المراجعة : دراسة تطبيقية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص : ١١٧٣ : ١٢٣٢ .

(٥١) أشرف أحمد محمد أمين ، أثر تطبيق مدخل مراجعة الأنظمة الاستراتيجية على جودة عملية المراجعة الخارجية ، دراسة تطبيقية ، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص ٨١ : ١٤١ .

(٥٢) سماح أحمد محمد عبد الخالق ، استخدام مدخل التحليل الاستراتيجي لتطوير نموذج قياس خطر الأعمال بهدف زيادة كفاءة المراجعة الخارجية ، **مرجع سبق ذكره** ، ٢٠١١م

الأعمال المؤداة وبين أهداف واستراتيجيات الشركة ، وهذا بدوره يمكنه من تحديد إطار لمستوى التحريفات الجوهرية في القوائم المالية.

٢- منهج مخاطر أعمال العميل يوفر للمراجع معلومات إضافية لم تكن لتتوفر له بدون استخدام هذا المنهج ، وتكمن أهمية هذه المعلومات في أنها تعتبر مؤشرات توجه المراجع نحو مناطق أو مجالات الخطر الموجودة في أعمال العميل ، والتي من الممكن أن يكون لها تأثير على التحريفات الجوهرية والقوائم المالية.

٣- إن أخذ مخاطر أعمال العميل في الحسبان يمنح المراجع فرصة أفضل للدفاع عن جودة عملية المراجعة في حالة أن تم لومه عن تسببه أو عدم اشارته لهذه المخاطر ، وهذه الخسارة قد تكون ناتجة عن فقدان عميل رئيسي أو عطل كبير في الآلات أو وقف عمل المنشأة لفترة زمنية معينة ، وبدون أخذ مخاطر الأعمال العميل في الحسبان مساهمو المنشآت التي تحدث فيها هذه الخسائر قد يقومون بتوجيه اللوم على مراجع الحسابات لعدم قيامه بواجباته مما قد يعرضه للمسائلة القضائية.

٤- إن حدوث خسائر للمنشآت قد تزيد من مخاطر أعمال المراجع نتيجة لتعرضه للتقاضي والجزاءات وعلى المراجع أن يخفف مخاطر أعمال العميل بتحديد مخاطر العميل لأصحاب المصلحة والمهتمين .

٥- كما أن التركيز على المناطق والمجالات التي توجد بها مخاطر في المنشأة يعطي للمراجع ميزة إضافية لطمأنة أصحاب المصلحة بأن المخاطر الجوهرية غير موجودة أو على الأقل أن المنشأة على علم بها وقد اتخذت مختلف الإجراءات اللازمة لمواجهتها .

